

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[551] ربّه هذا الطلب.. ولكن بمجرّد أن اطّلع على واقع الأمر، أسرفَ على طلبه فوراً واعتذر إلى الأ راجياً عفوه - وإن لم يكن صدر منه ذنب - لأنّ موقع الذّبي يقتضي منه أن يراقب كلامه وتصرفاته ، فكان الأولى عليه الترك ، ومن هنا فقد سأل الأ العفو والمغفرة .. ومن هنا يتّضح الجواب على سؤال : هل يذنب الأنبياء حتى يطلبوا العفو والمغفرة ؟ .. 3 - هناك حيث تنقطع العلائق تعكس الآيات الآنفة درساً من أنجع الدروس الإنسانية والتربوية ضمن بيان قصّة نوح .. درساً لا مفهوم له في المذاهب المادية لكنّه أصل أساس في المذهب الإلهي والمعنوي . فالعلائق المادية "النسب ، القرابة ، الصداقة ، المرافقة" تخضع دائماً في المذاهب السماوية إلى العلائق المعنوية . وفي المذاهب السماوي لا مفهوم للعلاقة النسبية والقرابة مقابل الرابطة المذهبية . هناك حيث تتحقق العلاقة الدينية ، كسلمان الفارسي الذي لا هو من أهل بيت الذّبي ولا من قریش ولا من أهل مكّة ، بل لم يكن أساساً من العرب ، ولكنّه طبقاً لما ورد في الحديث الشريف المعروف "سلمان منّا أهل البيت" كان يُعدّ من أسرة الذّبي (صلى الأ عليه وآله وسلم) . إلّا أنّ الابن الواقعي والمباشر للذّبي - كابن نوح - يُطرد على أثر قطع علاقته الدينية ، ويقال في شأنه لأبيه نوح : (إنّّه ليس من أهلك) . قد تكون هذه المسألة المهمّة عسيرة الفهم لمن يعيش في دائرة التفكير المادي لكنّها حقيقة من صميم الأديان السماوية جميعاً .